Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٢ ـ حسان يرد على وفد تميم

وكان وَفْدَ على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفدُ بني تميم سنة الوُفُود بعد فتح مكة ، فيهم عُطَارِدُ بنُ حاجبِ بن زُرارة وقيسُ ابنُ عاصِم وقيسُ بنُ الحارث . . . . ودخلوا المسجد ونادوا رسولَ الله (ص) من وراء حُجُراتِه أن اخرج إلينا يا محمد ، فتأذّى رسول الله (ص) من صياحهم ، فخرج إليهم فقالوا : يا محمد جئناك لنفاخرك فأذَنْ لشاعرنا وخطيبنا ، قال قد أذنت لخطيبكم فليقل . فقام عُطارد بن حاجب فقال :

الحمد لله الذي له علينا الفضل وهو أهله ، الذي جعلنا ملوكا ووهب لنا أموالا عظاما نفعل منها المعروف وجعلنا أعزّ أهل المشرق وأكثرَه عدداً وأشدّه عُدَّةً فمن مثْلنا في الناس ؟ ألسنا برؤوس الناس وأولي فضلهم فمن فاخرنا فَلْيَعْدُدْ مِثْلَ ما عددناه وإنا لو نشاء لأكثَرْنَا الكلام ، ولكنّا تنحيّنا عن الإكثار وأقول هذا لأن تأتوا بمثل قولنا وأمرٍ أفضلَ من أمرِنا ثم جلس . فقال رسول الله (ص) لثابتِ بنِ قيسٍ الخَزْرَجِيّ قُمْ فَأَجِبْ الرجلَ في خطبته . فقام ثابت بن قيس فقال : الحمد الله الذي السمواتُ والأرضُ خَلْقَه قضى فيهنّ أمرَه وَوَسِعَ كُرْسِيُّهُ عِلْمَه ولم يكن شيء قطّ إلاّ من فعْلِه ثم كان من قُدْرَتِه أن جَعَلَنَا ملوكاً واصطفى من خير خلقه رسولاً أَكْرَمَه نَسَباً وأَصْدَقَه حديثاً وأَفْضَلَه حَسَباً فأنزلَ عليه كتابَه وائتَمَنَه على خَلْقِه وكان خِيْرَةً من العالَمين ثم دعا الناسَ إلى الايمانِ به فآمن برسولِ الله المهاجرون من قومه وذوي رَحِمِه ، أكرمُ الناسِ أحساباً وأحْسَنُهم وجوهاً وخَيْرُ النّاس فَعَالاً ثم كان أوّلَ الخلقِ إجابَةً واستجابَ اللهُ حين دعاه رسولُ